

## بيان لوزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية تدين فيه قرار واشنطن تجميد مبلغ مخصص للأونروا، وتطالب الأمم المتحدة بالتصدي للابتزاز ورفض تحويل الوكالة إلى أداة لتوطين اللاجئين

رام الله، 17 / 1 / 2018\*.

دين وزارة الخارجية والمغتربين القرار الأميركي بتجميد مبلغ 65 مليون دولار من أموال المساعدات الأميركية المخصصة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بذريعة وجود ما أسمته بـ "الحاجة إلى مراجعة عميقة لطريقة عمل الأونروا وتمويلها". هذا القرار الأميركي وجد "ترحيباً" إسرائيلياً رسمياً عبّرت عنه عديد المواقف، أبرزها ما صرّح به وزير المواصلات وشؤون الاستخبارات، يسرائيل كاتس، الذي شرح بوضوح أكبر مرامي هذا القرار الأميركي قائلاً: "إن هناك حاجة لتحويل الأونروا إلى آلية لتأهيل اللاجئين الفلسطينيين في أماكن سكناهم"، في اعتراف صريح بأن هدف القرار الأميركي هو توطين اللاجئين الفلسطينيين في أماكن سكناهم.

ترى الوزارة أن القرار الأميركي بشأن "الأونروا" يكشف المزيد من ملامح "صفقة القرن" التي تقوم الإدارة الأميركية، وبشراكة فاعلة مع حكومة اليمين في إسرائيل، بتنفيذها على الأرض من جانب واحد وبقوة الاحتلال، والتي كانت أولى خطواتها العملية إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس "عاصمة" لإسرائيل

\*المصدر: دولة فلسطين، وزارة الخارجية، في الرابط الإلكتروني التالي:

<http://www.mofa.pna.ps/ar/archives/13417>

ونقل سفارة بلاده إليها، الذي استغلته سلطات الاحتلال للإسراع في استكمال تنفيذ مخططاتها التهويدية التوسعية بشأن القدس ومحيطها، وأيضاً عمليات التهجير القسري واسعة النطاق لمئات الآلاف من المواطنين المقدسيين وطردهم خارج مدينتهم المقدسة، هذا إضافة لما يجري بوتيرة متصاعدة من تغول استيطاني محموم في منطقة الأغوار المحتلة والمناطق المصنفة "ج" على امتداد الضفة الغربية المحتلة، وتصعيد عمليات حصار قطاع غزة، واستكمال فصله عن الضفة الغربية في محاولة مكشوفة لتصفية القضية الفلسطينية.

إن القرار الأميركي بتقليص المساعدات المقدمة لـ "الأونروا"، دليل جديد على أن ما تسمى بـ "صفقة القرن" هي خطة يجري تنفيذها بعيداً عن الفلسطينيين أصحاب القضية، وليست كما يشاع بأنها "خارطة طريق للتفاوض"، وبشكل يؤدي إلى حسم قضايا التفاوض الرئيسية من جانب واحد، في أعرق وأبشع انقلاب على مواقف وسياسات الإدارات الأميركية السابقة، وفي تحدٍّ صارخ للإجماع الدولي على ضرورة تحقيق السلام عبر مفاوضات جادة بين الجانبين، ووفقاً لمرجعيات السلام وآلياتها الدولية المعتمدة، وفي مقدمتها مبدأ حل الدولتين.

إن الوزارة إذ تحذّر من تداعيات ومخاطر القرار الأميركي وتبعاته، فإنها تؤكد أن قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم هي جذر القضية الفلسطينية وركن أساس في قضايا الحل النهائي التفاوضية، وأن تقليص أميركا لمساعداتها لـ "الأونروا"، لن ينجح في فرض المواقف الأميركية المنحازة للاحتلال على شعبنا، وسيفشل في إعادة صياغة وتعريف وكالة الغوث وفقاً للمفاهيم الإسرائيلية.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة. يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي فقط، وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر. [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)